الفتح الكبير في شرح التكبير

من طريق الشاطبية

من الفقير إلى عفو ربه الكريم

أحمد بن محمود بن إبراهيم بن محمود

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) (آل عمران:١٠٣).

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً) (النساء:١).

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيدا ًيُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا) (الأحزاب:٧٠-٧١).

أما بعد ... فإن أصدق الحديث كتاب الله عزوجل وخير الهدي هدي محمد بن عبد الله (ﷺ) وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.

الحمد لله الذي جعلنا ممن حفظ القرآن العظيم ويسر لنا معرفته بالإسناد من الأئمة المتقنين ومنحنا معرفة رواياته وطرقه عن الجهابذة العارفين . فقد قمت بشرح التكبير بطريقة سهلة ميسرة مع بيان بعض المسائل المهمة المتعلقة به والتي لا يستغني عنها طالب القراءات وقد سميت هذا البحث" الفتح الكبير في شرح التكبير من طريق الشاطبية "، راجيا من الله عز وجل العون والتوفيق إلى تحقيق هذه الرغبة وأسأله سبحانه وهو خير مسؤول أن يلهمني صوابي ورشدي وأن يجنبني الخطأ والنسيان والزلل في القول والعمل ، وأن ينفع بها كل من قرأها ،وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم فهو نعم المولى ونعم النصير.

قاله وكتبه خادم القرآن الكريم

أبو عبد الرحمن أحمد بن محمود بن إبراهيم بن محمود

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

أولا / تعريف التحريرات:

لغة/ تحرير الكتاب: تقويمه وتخليصه بإقامة حروفه وتحسينه بإصلاح سقطه ، وتحرير الحساب : إثباته مستويا لا غلث فيه ولا سقط ولا محو ، والتحرير للرقبة : إعتاقها .

اصطلاحاً/ علم يبحث في ضبط ما ورد من اختلاف بين الطرق ، وما ينبني على كل خلاف ، وتخليص الأوجه من التركيب.

فائدته/ أن يسلم القارئ من التلفيق ، والتخليط بين الطرق.

ثانيا / الفرق بين القراءات والروايات والطرق :

" والخلاف الواجب والجائز "

خلاصة ما قاله علماء القراءات في هذا المقام أن كل خلاف نسب لإمام من الأئمة العشرة مما أجمع عليه الرواة عنه فهو قراءة، وكل ما نسب للراوي عن الإمام فهو رواية، وكل ما نسب للآخذ عن الراوي وإن سفل فهو طريق. نحو: الفتح في لفظ ضعف في سورة الروم قراءة حمزة، ورواية شعبة، وطريق عبيد بن الصباح عن حفص وهكذا.

وهذا هو الخلاف الواجب؛ فهو عين القراءات والروايات والطرق؛ بمعنى أن القارئ ملزم بالإتيان بجميعها فلو أخل بشيء منها عد ذلك نقصا في روايته كأوجه البدل مع ذات الياء لورش، فهى طرق، وإن شاع التعبير عنها بالأوجه تساهلا. وأما الخلاف الجائز فهو خلاف الأوجه التي على سبيل التخيير والإباحة كأوجه البسملة، وأوجه الوقف على عارض السكون فالقارئ مخير في الإتيان بأي وجه منها غير ملزم بالإتيان بها كلها، فلو

أتى بوجه واحد منها أجزأه ولا يعتبر ذلك تقصيرا منه ولا نقصا في روايته. وهذه الأوجه الاختيارية لا يقال لها قراءات ولا روايات ولا طرق بل يقال لها أوجه فقط، بخلاف ما سبق.

ثالثا / القاريء والرواة:

" القاريء "

" ابن كثير " هو عبد الله بن كثير المكي. وهو من التابعين. وتوفي بمكة سنة عشرين ومائة.

" راويا ابن كثير"

البزي هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي بزة المؤذن المكي، ويكنى أبا الحسن، وتوفي سنة خمسين ومائتين.

وأما قنبل فهو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد المكي المخزومي، ويكنى أبا عمرو، ويلقب قنبلا، ويقال هم أهل بيت بمكة يعرفون بالقنابلة، وتوفي بمكة سنة إحدى وتسعين ومائتين. روى البزي وقنبل القراءة على ابن كثير باسناد.

رابعا / الطرق:

" طريق البزي " أبو ربيعة محمد بن إسحاق.

" طريق قنبل " أبو بكر أحمد بن مجاهد.

التكبير

سبب التكبير

قال ابن الجزري في النشر وبعض المؤلفين لم يذكر هذا الباب أصلا كابن مجاهد في سبعته ، وابن مهران في غايته وكثير منهم يذكره مع باب البسملة متقدما كالهذلي وابن مؤمن ، والأكثرون أخروه لتعلقه بالسور الأخيرة ومنهم من يذكره في موضعه عند سورة والضحى ، و ألم نشرح كأبي العز القلانسي ، والحافظ أبي العلاء الهمداني وابن شريح ، ومنهم من أخره إلى بعد إتمام الخلاف وجعله آخر كتابه ، وهم الجمهور من المشارقة ، والمغاربة ، وهو الأنسب لتعلقه بالختم والدعاء وغير ذلك.

واختلف في سبب ورود التكبير من المكان المعين ، فروى الحافظ أبو العلاء بإسناده عن أحمد بن فرح عن البزي أن الأصل في ذلك أن النبي – صلى الله عليه وسلم – انقطع عنه الوحي ، فقال المشركون : قلى محمدا ربه ، فنزلت سورة والضحى فقال النبي – صلى الله عليه وسلم – : " الله أكبر " ، وأمر النبي – صلى الله عليه وسلم – أن يكبر إذا بلغ والضحى مع خاتمة كل سورة حتى يختم .

(**قلت**) : وهذا قول الجمهور من أئمتنا كأبي الحسن بن غلبون وأبي عمرو الداني وأبي الحسن السخاوي ، وغيرهم من متقدم ومتأخر ، قالوا : فكبر النبي – صلى الله عليه وسلم – شكرا لله لما كذب المشركين ، وقال بعضهم : قال الله أكبر تصديقا لما أنا عليه وتكذيبا للكافرين ، وقيل : فرحا وسرورا ، أي بنزول الوحي، وقد اختلف أيضا في سبب انقطاع الوحي ، أو إبطائه ، وفي القائل قلاه ربه ، وفي مدة انقطاعه.ا هـــ

حكم التكبير

قال الصفاقسي:

لاخلاف بين مثبتيه أنه ليس بقرآن وإنما هو ذكر جليل أثبته الشرع على وجه التخيير بين سور آخر القرآن كما أثبت الاستعاذة في أول القراءة ولهذا لم يرسم في جميع المصاحف المكية وغيرها

وقد اتفق الحافظ الذهبي وغيره بأن حديث التكبير لم يرفعه إلى النبي- صلى الله عليه وسلّم- إلا البزي فروينا عنه بأسانيد متعددة أنه قال: سمعت عكرمة ابن سليمان يقول قرأت على إسماعيل بن عبد الله المكي فلما بلغت والضحى قال لي: كبر عند خاتمة كل سورة حتى تختم فإني قرأت على عبد الله بن كثير فلما بلغت والضحى قال لي: كبر عند خاتمة كل سورة حتى تختم وأخبره أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك، وأخبره مجاهد أن ابن عباس أمره بذلك وأخبره ابن عباس أن أبي بن كعب أمره بذلك، وأخبره أبيّ أن النبي- صلى الله عليه وسلّم -أمره بذلك ورواه أبو عبد الله الحاكم في «مستدركه» على الصحيحين عن أبي يحيى محمد بن عبد الله بن يزيد الإمام بمكة عن محمد ابن علي بن يزيد الصائغ عن البزي، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجه البخاري ولا مسلم. (غيث النفع للصفاقسي بتصرف يسير)

وروى عن الإمام الشافعي أنه قال:" إن تركت التكبير فقد تركت سنة من سنن نبيك عليه السلام "

وذكر أبوشامة في إبراز المعاني من حرز الأماني : وروى بعض علمائنا عن الحسن بن محمد بن عبد الله ابن أبي يزيد القرشي قال: صليت بالناس خلف المقام بالمسجد الحرام في التراويح في شهر رمضان فلما كان ليلة الختمة كبرت من خاتمة "والضحى" إلى آخر القرآن في الصلاة فلما سلمت التفت وإذا أنا بأبي عبد الله محمد ابن إدريس الشافعي -رضي الله عنه- قد صلى ورائي، فلما بصرني قال لي: أحسنت أصبت السنة.

قال الحافظ ابن الجزري : " لم يرفع أحد حديث التكبير إلا البزي، وسائر الناس روَوْهُ موقوفاً على ابن عباس، ومجاهد، وغيرهما ".

قال ابن كثير : " فهذه سنة تفرد بها أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدالله البَزِّي من ولد القاسم بن أبي بزة، وكان إمامًا في القراءات.

وقد تكلم بعض المحدثين في البَزي

قال العقيلي : يوصل الأحاديث.

قال الذهبي في التلخيص: قلت البزي قد تكلم فيه.

قال أبو حاتم : في علل الحديث (هذا حديث منكر) يقصد حديث التكبير.

قلت/ البزي إمام في القراءة ثبت فيها ولابد من التفريق بين أسانيد القراء والمحدثين، فقد يكون الراوي متكلم فيه في الحديث وثبت في القراءة، مثال الرواي حفص بن سليمان إمام ثبت في القراءة متكلم فيه في الحديث قال الذهبي : كان ثبتا في القراءة،واهيا في الحديث قال البخاري: تركوه، وقال صالح بن جزرة : لا يكتب حديثه، وقال زكريا الساجي : له أحاديث بواطيل ، وقال ابن عدي : عامة أحاديثه غير محفوظة.

ورود التكبير

قال المحقق: اعلم أن التكبير صح عند أهل مكة قرائهم وعلمائهم وأئمتهم. ومن روى عنهم صحة استفاضت واشتهرت وذاعت وانتشرت حتى بلغت حد التواتر انتهى، وصح أيضا عن غيرهم إلا أن اشتهاره عنهم أكثر لمداومتهم على العمل عليه بخلاف غيرهم من أئمة الأمصار وسبب ذلك كما قاله الداني أن استعمال النبي- صلى الله عليه وسلّم- إياه كان قبل الهجرة بزمان فاستعمل ذلك المكيون وحمله خلفهم عن سلفهم فلم يستعمله غيرهم لأنه – صلى الله عليه وسلّم – ترك ذلك بعد فأخذوا بالآخرة من فعله.

وأجمع أهل الأداء على الأخذ به للبزي، واختلفوا في الأخذ به لقنبل فالجمهور من المغاربة على تركه له كسائر القراء وأخذ له جمهور العراقيين وبعض المغاربة بالتكبير .... قال الصفاقسي وعليه عملنا وعمل شيوخنا

وصح أيضا التكبير للبصري من طريق السوسي لكن إذا بسمل لأن راوي التكبير لا يجيز بين السورتين سوى البسملة، وكان ابن حبش وأبو الحسين الخبازي يأخذان به لجميع القراء لكن لا يؤخذ بهذا من طرقنا والمأخوذ به منها اختصاصه بالمكي بخلف عن قنبل كما تقدم.

تنبيه:جرى عمل شيوخنا وشيوخهم في هذا التكبير بقراءة ما صح فيه وإن لم يكن من طرق الكتاب الذي قرءوا فيه وتبعناهم على ذلك لأن المحل محل إطناب للتلذذ بذكر الله تعالى عند ختم كتابه فلا يرد علينا ما خرجنا فيه عن طرق كتابنا والله الموفق.(غيث النفع للصفاقسي بتصرف يسير)

في محل ابتدائه وانتهائه:

اختلف العلماء في موضع ابتداء التكبير وانتهائه ، ومثار الخلاف أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قرأ عليه جبريل عليه السلام سورة والضحى كبر، ثم شرع في قراءتها فهل كان تكبيره لختم قراءة جبريل، أو لقراءته صلى الله عليه وسلم ، فمن ذهب إلى أن تكبيره صلى الله عليه وسلم لبدء قراءته يرى أن التكبير من أول والضحى وانتهاءه أول الناس ، ومن ذهب إلى أن تكبيره لختم قراءة جبريل يرى أن ابتداءه آخر والضحى وانتهاءه آخر الناس ، ولم يذهب أحد إلى أن ابتداء التكبير من آخر الليل ، **وقول الشاطبي** وبعض له من آخر الليل وصلا فالمراد به أول الضحى كما بينه الشراح.

قال الشاطبي

وفيه عن المكين تكبيرهم مع الـــ – خواتم قرب الختم يروى مسلسلا

قال صاحب إتحاف البرية

وبعض له من آخر الليل وصلا – أراد به الضحى متأولا

قال الشيخ إبراهيم شحاتة السمنودي

من والضحى التكبير عن مكيهم – بخلفه أو من فحدث أوألم

للناس هكذا هدى زق يختلف – وقبله التهليل بالخلف دنف

ومن فحدث أو ألم بز حمد – بعد بخلف حيث تهليل وجد

صيغة التكبير

١-الله أكبر

٢و٣- التهليل على القصر ثم التوسط مع التكبير(لاإله إلا الله والله أكبر)

٤و٥- التهليل على القصر ثم التوسط مع التكبيرمع التحميد(لاإله إلا الله والله أكبر ولله الحمد)

أوجه التكبير بين الليل والضحى

اثنان على تقدير أن يكون التكبير لأول السورة :

١/ قطعه عن آخر السورة، ووصله بالبسملة، ووصلها بأول السورة.

٢/ قطع التكبير عن آخر السورة ووصله بالبسملة مع الوقف عليها، ثم الابتداء بأول السورة.

قال المنصوري

واقطعه عن آخرها ثم صل – بالبسملة موصولة باول

أو قف على بسملة وجهان – بأول السورة مخصوصان

وأما الثلاثة المحتملة الجائزة على التقديرين :

١/ وصل الجميع.

٢/ قطعه عن الآخر وعن البسملة ووصلها بأول السورة.

٣/ قطع الجميع.

قال المنصوري

ولهم ثلاثة محتملة – وصل الجميع قطعه عن بسملة

وآخر مع وصلها بالابتداء – ثالثها قطع الجميع أفردا

٥ أوجه حسب الجمع

١- قطع الجميع

٢- ولسوف يرضى // الله أكبر // بسم الله الرحمن الرحيم والضحى

٣- ولسوف يرضى// الله أكبر بسم الله الرحمن الرحيم والضحى

٤- ولسوف يرضى// الله أكبر بسم الله الرحمن الرحيم// والضحى

٥- وصل الجميع

الوجهان على تقدير أن التكبير لأول السورة + الثلاثة أوجه على كلا التقديرين لأنه لايوجد تكبير لآخر سورة الليل.

وعلى ما سبق فللبزي بين الليل والضحى خمسة عشر وجها وهي عبارة عن الخمسة الأوجه السابقة على التكبير وحده وأيضا على التكبير والتهليل مقصورا وموسطا.

قال ابن الجزري في النشر يمتنع وجه الحمدلة من أول الضحى لأن صاحبه لم يذكره فيه. ا هـ

ولقنبل الخمسة عشر وجها السابقة كالبزي على القول بثبوت التكبير ، وأما على القول بتركه فليس له إلا ثلاثة البسملة ، فيصير له على كلا القولين ثمانية عشر وجها.

قال الشيخ إبراهيم شحاتة السمنودي

فبين ليل والضحى اقطع وصلا - بسملة من دون تكبير كلا

أو معه مقطوعا وموصولا وصل - كلا بلا تكبير أو به تصل

وزيد تهليل بقصر وبمد - مع خمسة التكبير حي الملك عد

التكبير بين كل سورة من آخر الضحى إلى أول الناس.

اثنان على تقدير أن يكون لآخر السورة:

١/ وصل التكبير والوقف عليه ووصل البسملة بأول السورة.

٢/وصله بآخر السورة والوقف عليه وعلى البسملة أيضا.

قال المنصوري

ووصل تكبير بختم السورة – وقطعه عن تلوه البسملة

مع وصل باسم الله بابتداء – وفصلها وجهان لانتهاء

الثلاثة المحتملة الجائزة على التقديرين :

١/ وصل الجميع.

٢/ قطعه عن الآخر وعن البسملة ووصلها بأول السورة.

٣/ قطع الجميع.

اثنان على تقدير أن يكون التكبير لأول السورة :

١/ قطعه عن آخر السورة، ووصله بالبسملة، ووصلها بأول السورة.

٢/ قطع التكبير عن آخر السورة ووصله بالبسملة مع الوقف عليها، ثم الابتداء بأول السورة.

٧ أوجه على حسب الجمع

مثال ((آخر الضحى وأول الشرح))

١- قطع الجميع

٢- وأما بنعمة ربك فحدث // الله أكبر // بسم الله الرحمن الرحيم ألم نشرح

٣- وأما بنعمة ربك فحدث// الله أكبر بسم الله الرحمن الرحيم ألم نشرح

٤- وأما بنعمة ربك فحدث// الله أكبر بسم الله الرحمن الرحيم// ألم نشرح

٥- وأما بنعمة ربك فحدث الله أكبر // بسم الله الرحمن الرحيم // ألم نشرح

٦- وأما بنعمة ربك فحدث الله أكبر // بسم الله الرحمن الرحيم ألم نشرح

٧- وصل الجميع

وهذه الأوجه السبعة تضرب في خمسة الصيغ التي ذكرناها سابقا ، فتكون الأوجه خمسة وثلاثون وجها للبزي.

ولقنبل مع الصيغ الثلاثة التكبير وحده والتكبير ومعه التهليل مقصورا وموسطا (وليس لقنبل التحميد كما سيأتي تفصيله) فتكون الأوجه له إحدى وعشرون وجها على القول بثبوت التكبير ، وأما على القول بتركه فليس له إلا ثلاثة البسملة ، فيصير له على كلا القولين أربعة وعشرون وجها.

قال الشيخ إبراهيم شحاتة السمنودي

وزد وجهي آخر من بعد ذا – وكبر البزي ولو تعوذا

فسبعة التكبير بالتهليل زد – مع قصر أو مد كبز إن حمد

واضمم ثلاث قنبل مبسملا – أوجهه وحي وللبزي دلا

أوجه التكبير بين الناس والفاتحة:

اثنان على تقدير أن يكون لآخر السورة:

١/ وصل التكبير والوقف عليه ووصل البسملة بأول السورة.

٢/وصله بآخر السورة والوقف عليه وعلى البسملة أيضا.

الثلاثة المحتملة الجائزة على التقديرين :

١/ وصل الجميع.

٢/ قطعه عن الآخر وعن البسملة ووصلها بأول السورة.

٣/ قطع الجميع.

٥ أوجه حسب الجمع

١- قطع الجميع

٢- من الجنة والناس// الله أكبر// بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين

٣- من الجنة والناس الله أكبر//بسم الله الرحمن الرحيم // الحمد لله رب العالمين

٤- من الجنة والناس الله أكبر// بسم الله الرحمن الرحيم الحمدلله رب العالمين

٥-وصل الجميع

خمسة فقط بإسقاط الوجهين اللذين لأول السورة، إذ لم يقل أحد أنه لأول الفاتحة .

وعلى ما سبق فللبزي بين الناس والفاتحة خمسة وعشرون وجها وهي عبارة عن الخمسة الأوجه السابقة تضرب في خمسة الصيغ التي ذكرناها سابقا.

ولقنبل مع الصيغ الثلاثة التكبير وحده والتكبير ومعه التهليل مقصورا وموسطا (وليس لقنبل التحميد كما سيأتي تفصيله) فتكون الأوجه له خمسة عشر وجها على القول بثبوت التكبير ، وأما على القول بتركه فليس له إلا ثلاثة البسملة ، فيصير له على كلا القولين ثمانية عشر وجها.

قال الشيخ إبراهيم شحاتة السمنودي

..... – والناس بالحمد لوجهي أول

فخمسة بدون تهليل وبه – بالقصر والمد بلا حمد وبه

وزد عن المكي ثلاث البسملة – جد طيب البزي وحي قنبله

فوائد مهمة منتقاة من كتاب النشر

١-التكبير يكون للبزي عن ابن كثير وعن قنبل فى أحد وجهيه كما سبق.

٢-يجوز التهليل مع التكبير ((لاإله إلا الله والله أكبر)) وأجاز بعض أهل العلم التحميد مع التهليل والتكبير ((لاإله إلا الله والله أكبر ولله الحمد)) لكنها من غير طريق الشاطبية لكن أجاز العلماء القراءة بها من الشاطبية لأنها محل ذكر ، كما يجب الترتيب فيبدأ بالتهليل ويثني بالتكبير ويثلث بالحمد ، ولايجوز تحميد مع تكبير من غير تهليل.

٣-أجاز بعض أهل العلم القصر والتوسط فى التهليل ((لاإله إلا الله)).

٤- التحميد لقنبل ليس من طريق التيسير والشاطبية ولا من طريق النشر أيضا فالأولى الإقتصار له إذا قريء له بالتكبير على التكبير وحده أو عليه التهليل.

٥- لاتحميد لأحد بين الليل والضحى كما سبق

٦-إذا وصلت التكبير بآخر السورة كسرت ما آخره ساكن نحو فحدث الله أكبر،أو متحرك لحقه التنوين نحو مسد الله أكبر، وإن تحرك بقي على حاله ، وإن كان آخر السورة هاء ضمير موصولة بواو لفظا حذفت صلتها للساكنين نحو خشي ربه الله أكبر، وألف الوصل التي في أول الجلالة ساقطة في جميع ذلك حال الدرج، ولا يخفى أن الله مع الكسرة مرققة ، ومع الفتحة والضمة مفخمة ، وإذا كان آخر السورة متحرك وجب إبقاؤه على حاله نحو (بالصبر) ، (الماعون) ، (الأبتر) ، وأما إذا وصل التهليل بآخر السورة يجب إبقاؤه على حاله سواء أكان متحركا أو ساكنا إلا إذا كان منونا فحينئذ يجب إدغام تنوينه في اللام.

قال الشاطبي

وما قبله من ساكن أو منون - فللساكنين اكسره في الوصل مرسلا

وأدرج على إعرابه ما سواهما - ولا تصلن هاء الضمير لتوصلا

٧-إذا قرأت بالتكبير وحده أو مع غيره من تهليل وتحميد وأردت قطع القراءة على آخر السورة فعلى مذهب من جعل التكبير لآخر السورة كبرت وقطعت القراءة، وإن أردت البدء بسورة

أخرى من سور الختم بسملت من غير تكبير، وعلى مذهب من جعله لأول السور قطعت عن آخر السورة من غير تكبير، فإذا ابتدأت بسورة أخرى من سور الختم كبرت قبل التسمية.

قال المنصوري

ومن يرى التكبير فيه آخرا – وقد أراد القطع بعدا فكبرا

فإذا أراد الابتداء بسملا – ومن يرى التكبير فيه أولا

يقطع على الآخر بلا تكبير – وبعده يبدأ التكبير

٨–أما إذا قَطَعْنا القراءة على سورة في آخرها تكبير؛ فعندنا حينئذ وجهان:

الأول/ الوقف على آخر السورة وعلى التكبير

الثاني / وصل آخر السورة بالتكبير مع الوقف عليه

٩– ليس الاختلاف في هذه الأوجه السبعة اختلاف رواية يلزم الإتيان بها بين كل سورتين، بل هو اختلاف التخيير كان الحاذقون من شيوخنا يأمروننا بأن نأتي كل سورتين بوجه من السبعة لأجل حصول التلاوة بجميعها.

١٠– يوجد وجه ثامن ممنوع وصل آخر السورة بالتكبير والبسملة ثم الوقف عليها.

١١– إذا قرأت للبزي بفتح ياء (ولي دين) الكافرون ٦ تأتي الخمسة والثلاثون وجها بين الكافرون والنصر ، وأما على وجه إسكان الياء فلا تأتي إلا أوجه التكبير السبعة من غير تهليل ولا تحميد.

نقلا عن الشيخ الخليجي قال قال الشيخ شلبي في تحريره

كبر فقط سبعا على التسكين – لأحمد البزي يا لي دين

قال الشيخ إبراهيم شحاتة السمنودي

وسبعة التكبير مع تسكين – أحمد تأتي حسب في لي دين

١٢– البدء بأي سورة من سور الختم أربعون وجها ، وبيانها كالتالي:

خلاصة ما قاله الخليجي

(الأول) قطع الجميع.

(الثاني) الوقف على التعوذ وعلى التكبير ووصل البسملة بأول السورة.

(الثالث) الوقف على التعوذ ووصل التكبير بالبسملة مع الوقف عليها.

(الرابع) الوقف على التعوذ ووصل التكبير بالبسملة بأول السورة.

(الخامس) وصل التعوذ بالتكبير مع الوقف عليه وعلى البسملة والبدء بأول السورة.

(السادس) وصل التعوذ بالتكبير مع الوقف عليه ثم وصل البسملة بأول السورة.

(السابع) وصل التعوذ بالتكبير بالبسملة ثم الوقف عليها.

(الثامن)وصل الجميع.

وهذه الأوجه الثمانية تضرب في خمسة الصيغ التي ذكرناها سابقا ، فتكون الأوجه أربعون وجها للبزي.

ولقنبل مع الصيغ الثلاثة التكبير وحده والتكبير ومعه التهليل مقصورا وموسطا (وليس لقنبل التحميد كما سبق بيانه) فيكون مجموع الأوجه له أربعة وعشرين وجها على القول بثبوت التكبير ، وأما على القول بتركه فليس له إلا أربعة التعوذ فيكون مجموع الأوجه له ثمانية وعشرين وجها على كلا القولين.

تم بحمد الله وتوفيقه وفضله

وأسأله – سبحانه وتعالى– أن ينفع بهذا البحث طلاب العلم في مشارق الأرض ومغاربها، وأن يكتب له القبول.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وكان الفراغ من هذا البحث يوم الأربعاء

الموافق

٢١ شعبان ١٤٣٨هـ

١٧ مايو٢٠١٧مـ

وكتبه :

أبو عبدالرحمن

أحمد محمود إبراهيم محمود

مصر – محافظة الشرقية – مدينة الزقازيق

هاتف– واتس – وغيره / ٠١١٥٨٨٥٢٠٣١

٠١٠١٩٨٤٥١٤٤

من خارج مصر إضافة رقم الكود / ٠٠٢٠١١٥٨٨٥٢٠٣١

صفحة الفيس بوك بإسم / الشيخ أحمد محمود

مراجع البحث

١) القرآن الكريم.

٢) متن الشاطبية بتحقيق تميم الزعبي ط . الغوثاني .

٣) مختصر بلوغ الأمنية شرح إتحاف البرية للشيخ علي الضباع ط .الصحابة.

٤) حل المشكلات وتوضيح التحريرات الشيخ محمد عبد الرحمن الخليجي ط . الصحابة .

٥) الفتوحات الربانية بشرح الدواعي السمنودية للشيخ سعيد يحيى رزق ط . مطابع دار السماح الحديثة الطبعة الثانية

٦) النشر لابن الجزري

٧) الوافي للشيخ عبد الفتاح القاضي ط . دار السلام .

٨) التيسير للداني ط . الصحابة .

٩) الإضاءة في بيان أصول القراءة للشيخ علي الضباع ط . الصحابة.

١٠) البدور الزاهرة للشيخ عبد الفتاح القاضي ط . دار السلام .

١١) التحريرات الصغرى للشيخ محمد سيد عبدالله ط . الكوثر .

١٢) الفوائد والتحريرات على الشاطبية للشيخ محمد مصطفى الوكيل ط . مكتبة أولاد الشيخ .

١٣)الفتح الرحماني شرح كنز المعاني بتحرير حرز الأماني للشيخ سليمان حسين الجمزوري بتحقيق وتعليق عبد الرازق موسى ط . ابن القيم وابن عفانس.

١٤) غيث النفع في القراءات السبع لعلي بن سالم للصفاقسي .

١٥) إرشاد المريد إلى مقصود القصيد الشيخ علي الضباع ط . دارالصحابة.